



الدكتور شبلي شميل

## مختصر افكار وآراء<sup>(١)</sup>

— الاصابة ليست دائماً في جانب الاجماع . فالكثرة ليست حجة قاطمة ، أو هي وحدها برهان القوة الوحشية ، والحقيقة ما كانت أدنى الى الواقع

— الفلاسفة — وان كان لا يزال لها بعض المعنى اليوم — فانها ستصبح مبتدلة في مستقبل الايام فالمستقبل اليوم للعلم . وللعلم العملي وحده فقط

— علوم الكلام التي ترمي الى تفسير ما لا يفسر ، وتأويل ما لا يؤول ، قد أضلت عقولاً كثيرة ، ونغلت عن العمل أيدياً كثيرة ، فلم تنفع الاجتماع

(١) عن كتاب « فلسفة النشوء والارتقاء » للدكتور شبلي شميل

- بشيء ، بل أضرتة اذ أضلتة واصبحت عالة عليه
- نحن علمنا الانسان ان يكذب ، لاننا عاقبناه على الصدق . وان يسرق لاننا حجبتنا عنه ما يحتاج اليه
- لا شيء ، أقدر على تعريف الانسان واجباته للقيام بها مثل معرفته المنافع المترتبة له عليها . فباحترام الحقوق تعرف الواجبات
- يجب صرف قوى الانسان عن تلك المباحث الرثة المضيقه للعقل ، المضاللة له ، من فلسفة نظرية ، وتواريخ كمنسج المناكب ، وعلوم عالية ككفة الميزان الفارغة ، واقاصيص كقهايم عفاريت الف ليلة وليلة
- لا يستوي المرء الا اذا طمست يد العلم ما خطته يد الجهل ، ولم يعد له أثر في المدارس بل صارت المدارس للفنون والصناعات والعلوم الصحيحة والطبيعية فقط
- لست أخشى تخطئة الناس لي اذا كنت اعرفني مصيباً ، ولا يسرني تصويبهم اذا كنت اعرفني مخطئاً
- ان العرش الذي يتبواه الملوك قائم على قاعدة هي الامة ، فاذا خلت الامة من تحتهم ، هوى بهم ذلك العرش كجلمود صخر حطه السيل من عل
- الثقة بالنفس غير الاعتداد بها : فالثقة خمير عن روية ، والاعتداد فطير عن استسلام
- ان العالم الطبيعي ، والحاسب الرياضي ، والعامل الميكانيكي ، أقصر كلاماً ، وأفصح بياناً ، وأبسط اسلوباً ، وأثبت حجة وصدق من الاديب

اللغوي ، والعالم اللاهوتي ، والفيلسوف المنطقي ، وسائر علماء الجدل الكلاميين  
 لانه ألف البرهان الطبيعي الرياضي الذي لا يقبل المغالطة والتمويه  
 — الانسان ابن التربة وهو فيها ابن هواجسه قبل ان يكون ابن علمه  
 — أنت تظن انك تحكم لنفسك والحقيقة انك غالباً تنطق عن  
 احكام سواك

— الشرقي اليوم فضلة في الاجتماع لا عمدة ، بل هو شريك سلبي  
 لاقتسام المنفعة ، لا ايجابي للعمل بها . بل هو يقتسمها مرغماً في ورودها  
 اليه من الخارج ، ويقوم في سبيلها معارضاً من الداخل  
 — اللغات تحيا بحياة الأمم ، وحياة الامم انما تكون بعلومها وصناعاتها ،  
 وحياة العلوم والصناعات بالعلماء والصناع منها ، فاذا خلت أمة منهم ،  
 ذهب استقلالها وكان القضاء عليها أمراً محتوماً

— كن شديد التسامح مع من يخالفك في رأيك ، فان لم يكن رأيه  
 كل الصواب ، فلا تكن أنت كل الخطأ بتشبثك . وأقل ما في اطلاق  
 حرية الفكر والقول تربية الطبع على الشجاعة والصدق . وبئس الناس اذا  
 قسروا على الجبن والكذب

— الناس حتى اليوم يكرهون البساطة في كل شيء ، سواء كتبوا أو  
 تكلموا أو عملوا ، ويدخلون الخيال الغريب لا في مباحثهم العلمية والادبية  
 والدينية فقط ، بل في سائر أمورهم الاجتماعية . حتى التافهة جداً أيضاً .  
 فان تصوروا ملكاً أو حكاماً أرادوهم بكل مظاهر الابهة ولو ظهروا فيها  
 بمظاهر المساخر ، كأنه لا يصح ان يكونوا ببساطة أزياء العالم . . .